

الطريقة الشاذلية القاوقجية

قصة المولد النبوي الشريف
المسماه

قلائد العقيان


لقطب العارفين

سيدي

محمد أبي المحاسن القاوقجي

هذه

قلائد العقيان

في مولد سيد ولد محمد نان 

لمؤلفه

علم الفضل الشهير وروض الكمال النضير

مولانا وسيدنا السيد الشيخ

أبو المحاسن محمد القاوقجي الشاذلي

نفع الله به العباد .. آمين

كلمة الافتتاح


للعارف بالله تعالى فضيلة
الشيخ/ محمد سعد بدران

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين
وبعد ..

فقد ورد أن النبي ﷺ كان يكثر صيام يوم الإثنين فسئل عن ذلك
فقال : " ذاك يوم ولدت فيه " . وفي هذا الحديث إشارة إلى سنية
الاحتفال بيوم مولده ﷺ . ولذلك ألف العلماء السابقون واللاحقون
في شئون مولده ﷺ قصصا كثيرة بروايات عديدة من عهد رسول
الله ﷺ إلى يومنا هذا في مختلف العصور والبلاد حتى لقد ورد
عن سيدنا عبد الله بن عباس تأليف قصة تتلى في ليلة مولده ﷺ
وهي مطبوعة وعلى أكف القبول مرفوعة .

وكذلك كثير من العلماء من عصره إلى يومنا هذا : كل عالم فاضل
له كلمات طيبات في شئون مولده ﷺ حتى أن بعض الملوك كان
ينفق ليلة مولده نفقات ويتصدق بصدقات تفوق الخيال حبا في
رسول الله ﷺ .

ومن الذين ألفوا في شئون مولده الإمام الغزالي حجة الإسلام
والإمام ابن حجر العسقلاني والإمام النووي وابن سيد الناس ومنهم

الشيخ النبهاني والشيخ أبو المحاسن القاوقجي الذي ألف في مولده
ثلاث موالد : كبير ووسط وصغير ، وهذا الصغير الذي نحن
بصدده أعذب كلام قيل في مولده  سماه المؤلف :
(قلائد العقيان في مولد سيد ولد عدنان)

وقلت شعرا :

وقلائد العقيان معناها الذهب

نص صحيح جاء في لغة العرب

واختاره القاوقجي عنوانا له

إذ أن فيه منتهى اللفظ العجب

وإذا تلى في منزل عم البها

والخير والأنوار من حيث السبب

فاقرأه عندك كل عام يا فتى

في البيت في الحانوت في وقت الرغبة

تلق السعادة والهناء والعلا

والله رب العرش يمنحك الطلب



تقديم لنائب الطريقة بثغر الاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على أكمل خلق الله الرحمة المهداة والنعمة المسداة سيدنا محمد صلى الله وسلم وبارك عليه على آله وصحبه وأهل بيته ومن أحبههم وسار على دربهم وتأدب بأدابهم إلى يوم الدين وبعد ..

فإن الحبيب المصطفى ﷺ هو الجمال في كل المخلوقات وجماله المعنوي كما قال الإمام القرطبي يشع في روح المؤمن فيصلها بخالقه ولذلك ربط الله بين المؤمنين ورسول الله ﷺ برباط متين سره في الصلاة والسلام عليه قال تعالى : " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " . اللهم صل وسلم وبارك على من أنار الوجود بطلعته البهية وأكمل ببعثته ما احتاجت إليه البشرية من عمل صالح وخلق طيب وسلوك مرضى قال ﷺ : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " .

وكل مؤمن لابد له من قراءة سيرته العطرة ومدارستها من وقت لآخر حتى يكون دائما على اتصال بروحي بأشرف الخلق والتخلق بأخلاقه وصفاته لينال سعادة الدارين . وهذا الكتاب على صغر حجمه يكسب قارئه انشراح الصدر وطمانينة القلب ويجعله في شوق دائم لرؤية الحبيب ﷺ في منامه . ومما جرب كثيرا أن مداومة قراءة قصة المولد النبوي الشريف تحقق تلك الأمنية ، وقال ﷺ : " من رآني في المنام فسيراني في اليقظة " .

وقلائد العقيان إحدى قصص المولد النبوي الشهيرة وهي لصاحبها العالم العلامة والبحر الفهامة قطب الأولياء في عصره الحافظ

المحدث المشهور شرقا وغربا "بابي المحاسن القاوقجي" وقد
تميزت قلائد العقيان على غيرها من قصص المولد بأنها شرح
لكثير من الأحاديث النبوية في مولده وما سبق هذا المولد من
إرهاصات ومعجزات وكذلك أثناء ولادته ﷺ . كما أنها تبين في
وصف دقيق لخلقه وخلقه ﷺ .

وإتماما للفائدة قمت بشرح ما غمض من مفرداتها مستعينا في ذلك
بمعاجم اللغة . فدم يا أخي على قراءة هذه القلائد بين الحين
والحين احتفالا بمولده ﷺ فليس الاحتفال مخصوصا بيوم الثاني
عشر من شهر ربيع الأول كل عام وإنما يجب علينا أن نحتفل به
ﷺ كل وقت قليلة المولد النبوي عند كثير من العلماء والعارفين
أفضل من ليلة القدر . كما أن البيت الذي نقرأ فيه هذه القلائد كل
عام تحل فيه البركة دائما وأبدا فلا يفوتك هذا الخير ولتتال شفاعة
ﷺ في يوم الحشر الأكبر .

وشكرا لابننا المريد الصديق الأستاذ/ عبد العظيم عبد العال خليفة
السادة الشاذلية القاوقجية بالوادي الجديد وأسبوط على مساهمته
الطيبة في طبع هذا السفر الجليل جزاه الله عنا خير الجزاء .
والله أسأل أن يعم فضلها على كل من حازها وانتفع بها .

الفقير إلى الله تعالى
الراجي عفوّه ومغفرته
عبد العزيز أحمد سيده كبيره
نائب الطريقة الشاذلية بشقرا الاسكندرية
وخادم الأهل بها

افتتاح المولد

وهي من نظم العارفة بالله تعالى فضيلة الشيخ "محمد سعد بدران"

(يردد الأحاب البيت الأول بعد كل بيت)

فؤادي تهني بمولد طه وقرى عيوني بذكر الحبيب



تلاأت الكائنات به

وعم الهنا بالنبى الحبيب

فمن فى الأراضى ومن فى السما

ومن حول عرش يحيى الحبيب

وجن وإنس ومن فى الورى

يهيمون شوقا بحب الحبيب

وجنة عدن وما قد حوت

تغنى ابتهاجا بنور الحبيب

مقارنة اسم الإله له

فخار عظيم لهذا الحبيب

وفى سورة الفتح سر بدا
وسورة نون ثناء الحبيب
وأمتة قد علا قدرها
وزادت فخارا بهذا الحبيب
فمن مثل طه دعاه الإله
بليلة أنس تجلى الحبيب
فعاد وصبح الهدى قد بدا
فأحيا قلوبا بنور الحبيب
أفاض على الصحب أنواره
وأهل السعادة أهل الحبيب
فمن آل طه غياث الورى
هو الشاذلى حبيب الحبيب
دواما يراه ويشهده
وعنه النبى فليس يغيب
حبيبى حبيبى فلا تتسنى
وأعط الأجابة أوفى نصيب
سميك ^{أمر} عبدك يرجو العطا
وحسن ختام بجاه الحبيب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم ذى السبحات الوجهية واجب الوجود باهر
القدرة عظيم السلطان .. الموصوف بالقدم والبقاء والحياة
السرمدية والعلم والكلام المنزه عن الحروف والألحان ❁
السميع البصير بغير جارحة ولا كيفية .. المرید الذى أوجد
العوالم على أحسن نظام وأتم إمكان ❁ الرحيم الذى خص
سيدنا محمدا بمزايا أوحدية .. وأفرغ عليه الرسالة وآدم
عند أبواب الجنان ❁ وأبرز حقيقته المحمدية من أنواره
الذاتية .. وفرع عنها كما ورد سائر الأكوان ❁ وأمدّها
باللطف والأنوار الشعشعانية .. وأوصل إمدادها لجملة
الأعيان ❁

أحمدته تعالى أن جعلنا من هذه الأمة الأحمدية .. وشرفنا
بهذا الحبيب ووصفنا بخير أمة في القرآن ❁

وأشهد أن لا إله إلا الله المنفرد بالألوهية .. شهادة نسبح بها
في بحر الشهود والعيان ❁

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الممنوح بالنفحات
الأنفسية .. صاحب الطلعة البهية رحمة الله العامة التي
رحم بها الملوان ' ❁ صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه وعترته الطاهرة النقية .. والتابعين لهم ما ترجم
بلسان الشريعة والحقيقة ترجمان ❁

دائما صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

والخفر لنا ما يكون وما قد كان

أما بعد فيقول تراب أقدام السادة الشاذلية .. محمد بن خليل
القاوقجي كان له مولاه حيث كان ❀ وأتحفه وأحبابه
بإشراق أنواره القدسية .. وجللهم والحاضرين بسحاب
الرضوان ❀ هذه برود نسجتها من السنة السنية .. في مولد
أفضل مخلوق وأكمل إنسان ❀

ميم امتداد العوالم الخفية .. وحاء الرحمة المستمرة
السريان ❀ وميم امتلاء المعالم الحسية والمعنوية .. من
حكم وأنوار وأسرار وإذعان ❀ ودال دوام الصولة
الإسلامية .. فيا بشرى لنا بهذا الركن الشديد البنيان ❀
المنوه بوصفه في الكتب السماوية .. كما شهدت به التوراة
والإنجيل والفرقان ❀

وناهيك ﴿وما أرسلناك إلا رحمة﴾ آية جليلة .. ﴿ولقد
جاءكم رسول﴾ بها قد تم الامتتان ❀ وآية ﴿ولسوف
يعطيك ربك فترضى﴾ ما أعظمها من هدية .. ولا يرضى

❁ وأحد من أمته يعذب بالنيران ❁ وقوله أنا حبيب الله
والمصلى على حبيبي بشارة نبوية .. فأكثرُوا من الصلاة
والسلام عليه أيها الإخوان ❁

دائماً صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

والخفر لنا ما يكون وما قد كان

ولما أراد الله وجود المخلوقات العلوية والسفلية .. قبض
قبضة من نوره المنزه عن الحدثان ^١ ❁ وقال لها كوني
محمدا فصارت عمودا يدور بالقدرة الإلهية .. فسجد ثم رفع
وحمد وهو عرقان ❁ فخلق الله الأنبياء من قطراته
النورية .. وأخذ له عليهم العهود بالنصرة والإيمان ❁

(١) أى المنزه عن الحدوث .

ولما خلق الله آدم ألقى فيه تلك الأنوار المحمدية .. فكانت

تلمع في جبينه وتوجه بتاج الكرامة والإحسان ❁

وأمر الملائكة أن يسجدوا له سجود تحية .. فسجدوا إلا

إبليس أبى فباء بالطرد والخسران ❁ ثم خلق له حواء من

ضلعه اليسرى في الحالة النومية .. فلما استيقظ وراها مد

يده لها وهو فرحان ❁ فقالت الملائكة مه يا آدم قال ولم

ذلك وقد خلقها الله لي أنيسية ؟. قالوا حتى تؤدي مهرها

تصلي على محمد ثلاث مرات أو عشرا بلا نقصان ❁

ولما أهبط إلى الأرض باقترافه الخطية .. مكث يبكي

ثلاثمائة عام وهو حيران ❁ إلى أن حفته العناية

الأزلية .. فتوسل بمحمد فعادت عليه عوائد الإنعام وشمله

الغفران ❁

ثم إن حواء ولدت أربعين ولدا كل ذكر وأنثى سويه .. إلا

شيئا فإنها ولدته وحده كما رواه أهل الإتيقان ❁

وانتقل النور إليه ، فأوصاه آدم عند حلول المنية .. ألا
يضع هذا النور الباهر إلا في الرحم الطاهر المصان ❀
ولم تزل تنتقل في كل قرن هذه الوصية .. حتى ظهر النور
في وجه سيدنا عدنان ❀

دائما صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

والخفر لنا ما يكون وما قد كان

فأعقب معدا فحملة الله على البراق إلى الديار الشامية ..
وهو أعقب نزارا واسمه خلدان ❀ فأعقب مضر فولد له
إلياس أول من أهدى البدن إلى الرحاب الحرمية .. فأعقب
مدركة فأعقب خزيمة فأعقب كنانة لأنه لم يزل في كن بين
العربان ❀

فأعقب نضرا فأعقب مالكا فأعقب فهرا وإليه تتسب البطون
القرشية .. فأعقب غالبا فأعقب لؤيا فولد له كعب بلا خلاف
ولا غويان ❀ فأعقب مرة سمي به لوصفه بالشدية ..
فأعقب كلابا واسمه حكيم بضبط أهل العرفان ❀ فأعقب
قصيا سمي به لتقاصيه في بلاد قضاة القصيه ..
واسمه زيد أو مجمع فأعقب عبد مناف واسمه المغيرة بلا
نكران ❀

فأعقب هاشما ذا العصابة الهاشمية .. فأعقب عبد المطلب
الذي حفظ الله به مكة من أصحاب الفيل والطغيان ❀
وهو أعقب عبد الله الذبيح والد خير البرية ..
نسب على من علقه عليه نال الحفظ من طوارق دهره
والأمان ❀

وهذا النسب طهره الله من سفاح الجاهلية .. من لدن آدم
إلى أن وجد هذا الجوهر المكنون المزان ❀

حفظ الإله كرامة لمحمد آباءه الأمجاد صونا لاسمه : تركوا
السفاح فلم يصبهم عاره من آدم وإلى أبيه وأمه ❀

دائما صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

وانحقر لنا ما يكون وما قد كان

ولما أراد الحق سبحانه وتعالى إبراز أسرارهِ الزهية .. من
عالم الخفا لكمال السرور والصفاء إلى عالم العيان ❀ ألهم
عبد المطلب أن زوج ابنه عبد الله بأمانة الزهرية .. فبنى
بها في شِعب أبي طالب فحملت بهذا الحبيب المعان ❀
ونودى في السماء والأرض بحملها لأنواره الذاتية .. وصبا
كل صب لهبوب صبا خير الصبيان ❀

وتباشرت وحوش المشارق والمغارب ودوابها البحرية ..
وغنت الجن بإظلال زمنه وانتهكت كهانة الكهان ❀
ونطقت بحمله كل دابة لقريش بفصاح الألسن العربية ..
وتزلزلت الأسيرة بملوكها وسقطت عن رءوس أربابها
التيجان ❀ وكسيت الأرض بعد جذبها من النبات حلا
سندسية .. وأينعت أثمار الأشجار وأمالت للجاني منها
الأغصان ❀

وكانت قريش في جذب شديد وأحوال كدرية .. فعم الخير
وفاض على الوجود بحر الجود الهتان ❀
وتوفي عبد الله والد النبي ﷺ بالمدينة النبوية وقد تم له من
الحمل على الأصح شهران ❀

ولم تشعر آمنة بحمله حتى أشرقت أنواره في غرتها
البهية .. حيث لم تجد له ألما ولا تعباً كما تراه النسوان عند
الحمل من التعب والوجدان^(١) ❀ بل كانت تزداد حسناً كل يوم
وتترادف عليها الأعراف العطرية .. وفي كل شهر

تري نبيا يبشرها بسيد الخلق ليتم لها الاطمئنان ❀
وشاهدت من عجائب حمله وفضائله الأكملية ما يقصر عنه
في الحقيقة تعبير اللسان ❀

دائما صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

والمخفر لنا ما يكون وما قد كان

وظهر عند وضعه خوارق وغرائب غيبية .. إرهابا
لنبوته ودلالة لعظيم مكانته من الحق والمكان ❀
كغيض البحيرة المعروفة بناحية الفرس بطبرية .. وفيض
ماء سماوة ولم يكن بها قبل ماء يبيل لهاة الظمان ❀ وخمود
النيران المعبودة بالممالك الفارسية .. وارتجاج إيوان
كسرى الذي سواه أنو شروان ❀ فذلك إذا تأملت وكنت ذا

بصيرة سليمية .. ترى فيه أعظم البشائر بانهدام دعوة

البطلان ❁

وحضر أمه ليلة ولادته بعض من الحور العينية .. ومن
النساء آسية ومريم ابنة عمران ❁ وأضاء لها ما بين
المشرق والمغرب من أنواره العظمية .. حتى رأت
قصور الروم وأرض كنعان ❁ وتدلت منها الأنجم
الزهرية .. واهتز البيت الحرام وسقطت منه الأوثان ❁
وضجت الملائكة بالتسبيح ونشرت الأعلام الوهية ..
ودمرت الشياطين وغلقت أبواب الجحيم وفتحت أبواب
الجنان ❁ وأقبلت قطعة من الطير مناقيرها زمردية
وأجنحتها ياقوت فغطت ذلك المكان ❁ فأمر طائر عظيم
الخلقة على بطنها أجنحته الزهية ..

فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم

(الأحباب وقوف)

عند القيام يردد الأحباب بعد كل بيت
صلى الله عليه وسلم

ولد المختار طه	ولد المعنى المكرم
ولد المختار طه	ولد المعنى المكرم
ولد السر المجلى	ولد الكنز المطلسم
ولد الهادى عليه	ربنا صلى وسلم
مرحبا بالنور يسرى	كاشفا ما كان أظلم
مرحبا أهلا وسهلا	جل من أعطى وأنعم
هذه البشرى تجلت	وبها الغيب تكلم
وبها الكون تغنى	وبها الروح ترنم
يا نبى الله صب	فى هواكم أنا مغرم
ألهم الشوق فؤادى	وفؤاد الصب يلهم
لست أهلا لهواكم	وهواكم خير مغنم
غير أنى فى حماكم	لاجىء والضيف يكرم

أطلب القرب وأدعو
يا إلهي أنت أدرى
عبدكم يشكو ويبكى
من ذنوب وعيوب
سالم الناس ولكن
فأهده في كل حال
وأغثه وأعنه
ومعاني القرب أعظم
يا إلهي أنت أعلم
أينما ولي ويمم
قد أتاه ما تأثم
من أذاهم ليس يسلم
للتى عندك أقوم
وتعطف وتكرم

صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم



دائما صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضر

اللهم صل وسلم وبارك على الخاتمة المحمدية

وانحفر لنا ما يكون وما قد كان

فنظرت إليه فإذا هو ساجد قد رفع إصبعه إلى السماء
العلية .. مشيرا إلى أنه الحبيب العالى القدر الرفيع
الشان ❀ ثم أخذته الملائكة فطافت به جميع الأرضيه ..

لتعم بركته العظمى على أصناف الوديان ❀
وقيل دارت به كذلك فى العوالم العلوية .. لتتال السماء ما
نالتة الأرض من الفخران ❀

وولد ﷺ نظيفا مقطوع السر بيد القدرة الإلهية .. ظريفا
دهينا مكحولة منه العينان ❀ وأول من أرضعته ثوية
الأسلمية .. وقيل أمه ثم حليلة كاملة الحظ والتهان ❀

فرأت من البركات والخيرات ما يدل على بركاته
العمومية .. كمثل درور شياها التي لم يكن بها قبل شيء
من الألبان ❀ وخصب عيشها وانجياب كل ملمة عن جانبها
ورزية .. وعم هذا السعد بنى سعد من كل مكان ❀

وكان يشب فى اليوم شباب الصبى فى الشهر بعناية
ربانية .. فقام على قدميه فى ثلاث ومشى فى خمس

وتكلم فى تسع من الشهور بفصيح اللسان ❀ وعندها شق
الملك صدره الشريف وأخرج منه علة دموية .. وغسله
بالتلج وملاه بالعلم والحكمة والإيمان ❀

فخافت عليه فردته إلى أمه وهى به غير سخية .. وماتت
أمه بعد ذلك بقليل من الزمان ❀

ولم تشك فى صباه جوعا ولا عطشا قط نفسه الرضيه ..
ولو أخذت بالنقل فى بركاته وكمالاته وأوصافه لتهت فى
هذا الميدان ❀

وكان ﷺ فخما^١ مفخما يتلأأ وجهه كالدائرة القمرية^٢ ..
أطول من المربع^٣ وأقصر من المشذب^٤ الذى طوله قد
بان ❀ مشربا بياضه بحمرة ذا جبهة هلالية .. واسع

(١) أى عظيما فى نفسه معظما فى صدور الآخرين .

(٢) تشبيهه تقريبي فالشمس والقمر ليستا شيئا بجانب حقيقته صلى الله عليه وسلم .

(٣) إلى الطول أقرب .

(٤) أى ليس مذموما فى طوله ولا قصره ، والمشذب فى الأصل النخلة الطويلة التى
قطع منها جريدها .

الجبين ^١ أزج الحواجب ^٢ سوابغ ^٣ من غير اقتران ❁
 عظيم الرأس يسطع النور من غرته العنبرية .. بين عينيه
 عرق يظهر وهو غضبان ❁ رجل الشعر ^٤ إن انفرقت
 عقيصته فرق وإلا فلا يجاوز الشحمة الأذنية .. واسع
 الصدغين أدعج العينين ^٥ أهدب الأجفان ^٦ ❁ أقنى
 العرنين ^٧ ذا الحلية الحلية .. من لم يتأمله يحسبه أشم ^٨
 وليس كذلك عند الإمعان ❁

كث اللحية ^٩ سهل الخدين الوردية .. ضليع الفم ^{١٠}
 أشنب مفلج ^{١١} الأسنان ❁ عقيقى الشفتين يفتح الكلام

(١) أى فى طوله وعرضه وذلك يدل على الوسامة .

(٢) أى مقوسة مع طول ودقة .

(٣) تامة .

(٤) أى فيه تكسرا وتثنيا .

(٥) أى شديد سوادهما .

(٦) أى طويل الأجفان .

(٧) أى طويل الأنف مع دقة وحذب من الوسط .

(٨) أى يحسب الأنف أشم أى مرتفع القصبة وليس كذلك للنور الذى يعلوه .

(٩) أى كثيف اللحية .

(١٠) أى واسع عظيم الأسنان والعرب تحمد ذلك .

(١١) الفلج : انفراج بين الثنايا .

ويختتمه بشدقيه العسلية .. كأن عنقه جيد دمية ^١ في صفاء
 الفضلة بالإشراق واللمعان ❀ رحب الراحة ^٢ ذا الأيادي
 الندية .. أزهر الذراعين شثن الكفين ^٣ وكذا القدمان ❀
 معتدل الخلق بادنا متماسكا ^٤ ذا بهاء وهيئة جلالية .. أشعر
 الذراعين والمنكبين بطنه وصدره مستويان ❀ بعيد ما بين
 المنكبين إذا وضع رداؤه عنهما فكأنهما سبيكة فضية .. بين
 كتفيه خاتم النبوة فيه عينان تبصران ❀ ضخم الكراديس ^٥
 ليس على تذييه وبطنه شعر سوى المسربية ^٦ .. ما نظر
 أحد إلى سوائته قط بل ولد مصحوبا بالختان ❀

(١) أى عنقه فى صفاء العاج لشدة لمعانه .

(٢) أى واسع الكف والوسعة حسية ومعنوية .

(٣) أى غليظ الأصابع من الكفين والقدمين ، والشثن الخشونة ولكن يده صلى الله عليه وسلم لم تكن خشنة وكانت تخشن وقت الحرب والجهاد وتلين بعد ذلك وهى من المعجزات .

(٤) أى معتدل السمنة غير مترهل الجسم .

(٥) أى رءوس العظام ومجمعها كالركبة وهى تدل على متانة الخلق واستعداد الجسم للتحمل .

(٦) المسربية الشعر الدقيق الذى يبتدىء من الصدر وينتهى بالسرة .

أنور المتجرد ^١ مفاصله وأطرافه مستوية .. طويل الزندين
قدماه من وسطهما مرتفعتان ❀
يمشى هونا ^٢ ويخطو تكفؤا ^٣ ويزول تقلعا ^٤ ذا همة عليّة
.. كأنما بنحط من صبيب يفتتر في ضحكه عن مثل حب
غمام أو عقود جمان ❀ جل ضحكه التبسم وأكثر ما ينظر
بالحاظه الشهية ^٥ ..

ليته خصنى برؤية وجه زال عمن رآه الأحزان ❀
وكان عرقه كاللؤلؤ وعرفه أطيب من النفحات المسكية ..
حتى إن القوم يعرفون أن محمدا مر في هذا المكان ❀ وإذا
صافح المصافح بيده وجد منها سائر اليوم رائحة عبهرية ..
وإذا وضعها على رأس صبي عرف مسه له من بين
الصبيان ❀

-
- (١) أى الأعضاء التى تجردت من الشعر فيها نور .
(٢) إشارة إلى وضع القدمين على الأرض ولا تعارض بين القلع والهون .
(٣) أى يسرع فى مشيته وكأنه يتمايل يمنة ويسرة وخطواته واسعة غير متقاربة وهى
مشية معتدلة فيها اتزان فهى مشية رياضية خالية من الخلاء .
(٤) أى يمشى بقوة .
(٥) اللحظ هو شق العين مما يلي الصدغ .

وكان شديد الحياء والتواضع يبدأ من لقيه بالتحية .. ويحب
المساكين ويجلس معهم ويسوى بينهم وبين الأعيان *
ويخصف نعله ويرقع ثوبه ويسير بخدمة أهله سيرة
سرية .. ويحلب الشاة ويركب على البعير والفرس
والأتان * ويقبل المعذرة ويمشى مع الأرملة وذوى
العبودية .. ولا يهاب الملوك وينتصر للحق ولا يقاوم وهو
غضبان * ولا يقابل أحدا بما يكره ويقل اللغو ويكرم ذوى
الشرفية .. ويمزح ولا يقول إلا حقا ويسوق أصحابه
المشاة والركبان *

دائما صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

وانحرف لنا ما يكون وما قد كان

(١) أى يقدم أصحابه أمامه ويمشى خلفهم لأنه صلى الله عليه وسلم كان يجعل ظهره للملائكة . انظر الإتحافات الربانية لشرح الشمائل المحمدية للإمام الترمذى .
١٩

وكان ﷺ رؤوفاً رحيمًا على ذروة العلم والحلم والتخلق
بالأخلاق القدسية .. ونهاية الصبر والشكر والجلال
والجمال والكمال والعرفان ❀ وغير ذلك من العقل
والكرامات وحسن الأدبية .. وناهيك وإنك لعلى خلق عظيم
فى القرآن ❀

وهو الحبيب الذى أسرى به الله إلى حضرتة ومنحه مشاهدة
ذاته الأقدسية .. وخصه بالوسيلة والشفاعة وعموم الرسالة
للإنس والجان ❀ وصلى بجلاله وكبريائه على المصلى
عليه وكفاه كل هم وبليه .. وألهم الملائكة بالاستغفار له
وكذا الطيور والوحوش والحيتان ❀

فأكثرُوا من الصلاة عليه وارفعُوا أكفكم إلى سامع الأصوات
الخفية وقولوا

(آمين) ، (آمين) ، (آمين)

استجب لنا يا حنان يا منان ❀ اللهم إنا نتوسل إليك بشرف
الذات المحمدية .. وبآله وأصحابه وشريعته الواضحة

التبيان ❁ أن تخلقنا بأخلاقه وأقواله وأفعاله المرضية ..
وتميتنا على حبه وترزقنا جواره أعلى الجنان ❁ وأن
تخلصنا من أسر الشهوات والغفلات والأدواء القلبية ..

وتعم جمعنا هذا بهداية ولطف ورحمة وغفران ❁
وتسهل لنا الأرزاق الحسية والمعنوية .. وتكفينا الهم والغم
والبلاء والامتحان ❁ وتنشئ السقيم وتقضى الدين وتصلح
الأحوال الظاهرية والباطنية .. وتختتم لنا بخاتمة السعادة مع
المغفرة والرضوان ❁

وصلى الله على سيدنا محمد بقدر عظمتك الذاتية .. وعلى
آله وأصحابه ما تشنفت بطيب ذكره الأذان ❁ وما ذكرك
وذكره الذاكرون بالمحبة والشوقية .. وكلما غفل عن ذكرك
وذكره الغافلون بالقلب أو باللسان ❁

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

